[ 61 ] فقوله: (إن بينك وبينها بابا مغلقا) معناه أن تلك الفتن لا تفتح، ولا يخرج منها شئ في حياتك. وقوله: يوشك - هو بضم الياء وكسر الشين - معناه أنه يكسر عن قرب، والرجل هو عمر، وقد جاء مبينا في الصحيح. والحاصل: أن الحائل بين الناس وبين الفتن هو عمر رضى ا عنه ما دام حيا، فإذا مات دخلت. ومبدأ الفتن هو الذين شرقوا (1) بالنبي صلى ا عليه وسلم وبأبي بكر وعمر رضي ا عنهما، لعلمهم أن الدين لا يتم إلا بهما، لأن عندهم علما بذلك، وكانوا يظهرون الأسلام ويقرؤون شيئا من القرآن، وكانوا يرمزون الى التعرض بالنقص حتى في النبي صلى ا عليه وسلم حتى أن منهم من كان يؤم الناس ولا يقرأ في الجهرية إلا بعبس، لما فيها من العتاب مع النبي صلى ا عليه وسلم لأجل ابن أم مكتوم، وهم رضى ا عنه على (2) قتاله. وتظاهر شخص بسؤال: ما الذاريات ذروا ؟ فقال عمر رضى ا عنه: اللهم أمكني منه، فمر يوما، فقيل له: هوذا، واسم الرجل صبيغ، فشمر عمر رضى ا عنه عن ذراعيه وأوجعه جلدا. ثم قال: أرحلوه، فاركبوه على راحلته، فقال: طيفوا به في حيه ليعلم الناس بذلك (1). وكان رضى ا عنه شديدا في دين ا - عز وجل - لا تأخذه في ا لومة لائم، وقد ذكرت نبذة يسيرة من سيرته في كتاب (قمع النفوس). ولما كان أواخر القرن الأول اتسع الأمر من القصاص.

_____

(1) أي غصوا به صلى ا عليه واله وسلم وبصاحبيه، فلم يستطيعوا أن ينفذوا ما يضمرون من الكيد للاسلام في وجودهم، لعلمهم.... الى آخره. انتهى. (2) " على " موضع الباء. انتهى. مصححه. (3) ونفاه بعد ذلك رضيه ا عنه، ولم يرجعه حتى صدقت توبته. انتهى. مصححه.

_____